رجلا دبر غلاما له ليس له مال غيره فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه نعيم النحام الشرح حديث جابر صحيح رواه البخاري ومسلم ولفظه عن جابر أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر لم يكن له غلام غيره فبلغ ذلك النبي صلى ا عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد ا بثمانمائة درهم فدفعها إليه فقال جابر بن عبد ا كان عبدا قبطيا مات عام أول وفي رواية لمسلم مات عام أول في ولاية ابن الزبير وفي رواية للبخاري عن جابر أن النبي صلى ا عليه وسلم باع المدبر قوله نعيم هو بضم النون وقوله النحام هو بنون مفتوحة ثم حاء مهملة مشددة ووقع في بعض نسخ المهذب نعيم فقط وفي بعضها نعيم بن النحام وكذا وقع في بعض روايات مسلم قالوا وهو غلط وصوابه نعيم النحام فالنحام هو نعيم ومعنى النحام السعال وهو الذي يسعل وسمى بذلك لأن النبي صلى ا عليه وسلم قال له سمعت نحمتك في الجنة أي سعلتك وقيل هي النحنحة وكل هذا صفة لنعيم لا لأبيه عبد ا وأسلم نعيم قديما بعد عشرة أنفس وقيل ثمانية وثلاثين وكان جوادا واستشهد يوم أجنادين في خلافة أبي بكر رضي ا عنه سنة ثلاث عشرة واسم هذا الغلام المدبر يعقوب واسم سيده مدبره أبو مذكور وا أعلم أما حكم المسألة فمذهبنا جواز بيع المدبر سواء كان محتاجا إلى ثمنه أم لا وسواء كان على سيده دين أم لا وسواء كان التدبير مطلقا أو مقيدا هذا مذهبنا وبه قالت عائشة أم